

العامي والفصيح

- ٩ -

زَاطُ زَاطُهُ - وتقول العامة زَاطُ الشيء إذا ملاًً بده منه بالقبض عليه فلا يفلت . وفي اللغة كما في اللسان ذَاطُ الإِنَاءِ بذَاطِهِ ذَاطُاً مَلاًهُ . والذَاطُ الامتلاء . وذَاطُهُ وذَاتُهُ : خنقه أشدَّ الخنق حتى دلح لسانه (وهو من القبض بشدة أيضاً) .

زَامٌ - ويقولون زَامَهُ إذا اطعمه الطعام بيده لقمة فلقمة وهذه الهمزة اما ان تكون أصلية فيكون المأخذ العامي من الزَامُ قال في اللسان وهو ان يملأ بطنه . وقد أخذ زَامَتُهُ أي حاجته من الشبع والري . وفي الصحاح الزَامَةُ شدة الأكل والشرب او تكون الهمزة بدلاً من القاف (كما جرت عادة الأكثرين منهم) فتكون من الازدحام وهو الابتلاع قال ابن سيده ازدم الشيء وتزقه ابتلعه . وقال ابو عمرو الزَقَمَ واللَقَمَ واحد زَقَمَ يزُقَمُ ولَقِمَ بِلَقَمٍ وهو يزُقُ اللقمة زَقَمًا أي بِلَقَمِهَا وعلى هذا فزَقَمَ وزَقَمَ : كلمة فصيحة صحيحة زَبَرٌ - ويقولون زَبَرَ الكَرَمَ إذا قطع رؤوس أغصانه الجافة لكي يوجد ويقولون قَلَمَهُ أيضاً وهذا يكون للكرم ولغيره ويقولون جَمَّهُ .

أما قولهم زَبَرَهُ فهو من قول اهل اللغة كما جاء في مستدرك التاج جزء شعره قَزَبَرَهُ : لم يُسَوِّهِ وكان بعضه أطول من بعض .

وأما قَلَمَهُ فهي اما من أنه براه كبري القلم او من قَلَمَ أظافره اذا قطع أطرافها أو محرفة من قَنَبَهُ . يقول في اللسان وقَنَبَ العنَبَ قطع عنه ما يفسد حمله وقنب الكرم قطع بعض قضبانه للتخفيف عنه واستيفاء بعض قوته عن ابي حنيفة .

- ٢٣٩ -

وأما جمه في اللسان عن ابي حنيفة أيضاً أجم العنب قطع كل ما فوق الأرض من أغصانه . فهو اذاً بالمعنى اللغوي أعم منه بالمعنى العامي .
 وأكثر ما تقول العرب في معنى زَبَر الكرم . حَطَبَه والامم الحطاب قال في التاج (والحطاب ككتاب) هو (ان يقطع الكرم حتى ينزهي الى حد ما جرى فيه الماء) من المجاز (استحطب العنب : احتاج ان يقطع) شيء من (اعاليه) .
 زب ق الزَبِق - وقالت العامة فلان زَبِق لَبِق وزَلِق لَبِق وذلك اذا كان صاحب روغان وحيل فلا يقع في شرك .
 وكان الزَبِق مأخوذ من الزَبِق لأنه لا يمسك باليد ولا يمكن القبض عليه فكان هذا الزَبِق مطلي بالزَبِق وفي اللسان : درهم مزَبِق مطلي بالزَبِق والعامة تقول 'مزَبِق' . وفي التاج 'مزَبِق' كحدث . ونسبه ثعلب الى العامة . ا هـ .
 وفي كتب الأئمة زَبَقَت المرأة بولدها رمت به .
 وأما الزَلِق فهو الزَلَق (محرّكة) وهو الأملس وفي التنزيل : صعيداً زَلَقاً أي املس لا يثبت عليه قدم .

زب ن الزبون - ويسمون المُعَامِل (الحَرِيف) الزَّبُون وهو كما في اللسان مؤلّد والظاهر ان استعمال العامة له قديم وأصل معناه من الدفع ، زَبَن الشيء وزَبَن به اذا دفعه . ويبيع المزابنة هو من زابنه اذا دفعه ويراد به بيع كل ثمر على شجره بتمر كيلاً أو هو كل جزاف لا يعرف كيله ولا عدده ولا وزنه او هو بيع كل معلوم بمجهول من جنسه او مجهول بمجهول من جنسه . وقد قيل ان الزبون إرْمِيَةٌ بمعنى الضديق والمشتري ويقول في المصباح وقيل للمشتري زبون لأنه يدفع غيره عن أخذ البيع . يريد بذلك أفضليته عند البائع . ولكني أرى ان هذا التعليل لا يروي الغليل وانما ساق صاحب المصباح اليه ان الأصل في الزبن الدفع والزبون فعول منه ولو قال ان الزبون هو الذي يأخذ زبنته منك اي ما يحتاجه لأصاب . قال في القاموس وشرحه (و) الزبن (بالكسر

الحاجة وقد أخذ زَيْنَهُ من المال (والطعام اي (حاجته) أو من الزَيْن بالفتح وهو الناحية وكأنه لزم زَيْنَكَ اي ناحيتك . والزبون عند عامة العراق وأهل البادية يراد به الثوب المعروف في الشام بالقنبار (وهو القباء) ويقال له في اللغة الزَيْن وفسره الأئمة بأنه ثوب على تقطيع البيت كالحجلة^(١) ويقول صاحب التاج ومنه الزبون للثوب الذي يقطع على قدر الجسد ويلبس .

زخخ زخخ المطر - ويقولون زخخ المطر وزخخ السماء بالمطر اذا دفعت به دفعاً شديداً . والزخخة الدفعة الشديدة منه فهو على هذا استعمال صحيح فصيح . وفي اللغة زخخه اذا دفعه وهو أصل المعنى وزخخ بيوله اذا رمى به .

زخم الزخم - الزخم القوة والشدة عند العامة وهو في اللغة الدفع . زخمه يزخمه زخماً دفعه شديداً . والدفع الشديد تلمزه القوة فهو من اطلاق اللفظ على لازمه فيكون من الحجاز .

والزخمة عند العامة السير الذي يعلق به الركاب في سرودج الخليل اذا كان من جلد وربما كانت هذه دخيلة وهي في الفصحى الاساقفة كما في لسان العرب . زرب الزاروب انزرب - الزاروب في اصطلاح الساحل الشامي المدخل وهو الطريق الضيق لا منفذ له ثم عموا به كل طريق ضيق نفذ أو لم ينفذ وهو فاعول من الزرب وهو في اللغة المدخل قال في اللسان زربت الغنم أزرؤها زرباً وهو من الزرب الذي هو المدخل وانزرب في الزرب انزرباً اذا دخل فيه اه . ويقولون زربه المطر في البيت فانزرب أي منعه من الخروج وهو من قولهم انزرب الصائد في قترته والغنم في الزريبة أي دخل واكتن .

زرب زرب الابرقي الزرؤوبة - زرب الابرقي اذا سال من شق فيه أو ثقب خفي وهو فصيح وقول أهل اللغة زرب زرباً الماء سال والزرب مسيل الماء والميزاب : الميزاب وقد أنكره بعض الأئمة (والمنكر انما هو المرزاب

(١) الحجلة مثل القبة أو موضع يتخذ للعروس يزين بالستور والأسرة ولها أزرار كبار ج حجل وحجال .

بنقديم الراء) . ومن الزرب سمّت العامة بلبلة الابريق زررُزُوبَة لأن ماءه
يُصَبُّ من ثقبها الضيق .

زرب ل الزربول — الزربول في لبنان اسم للمداس الذي يلبس في الرجل
وقال في شفاء الغليل هي عاميةٌ مبتذلةٌ والعامة تزبد في التحريف فتبدل لاه
نوناً قال ابن الحجاج :

مرُني بصفع الاعدا اذا اضطربوا من حسد اليوم بالزرايل

قلت الابدال الذي أشار اليه بالنون غير معروف عند عامتنا اليوم .

زردم الزردمان — الزردمان عند العامة البلعوم وهو موضع الابتلاع
ويقولون زرَدَمَه اذا عصر زردمانه أي خنقه وهذا الفعل صحيح ذكره الجوهري
في صحاحه وفي اللسان أيضاً زردمه بمعنى ابتلعه والزردمة والازدرام الابتلاع
وقال صاحب التاج الزردمة الغلصمة وقيل هي فارسية ثم قال قلت فان
كان مر كبا من (زر . ودمه) فان دمه هو النفس وزر هو الذهب وان كان
مر كبا من (زرد . ومه) . فان زرد هو الأصفر ومه هو القمر فليتأمل ذلك اه .
وأقول ان تحليله اللفظ الفارسي بما ذكره لا يلائم المعنى المراد من الزردمة
ويمكن لنا ان نقول انها عريية من زرد اللقمة زرَدَا وزرَدَها يزردُها زرُدا
وزرداناً كما جاء في افعال ابن القطاع وازرددها وتزردَها وكل ذلك بمعنى ابتلعها
وجاء في كتب الأئمة زردمه بمعنى ابتلعه بزيادة الميم وقد جاء مثل هذه الزيادة
في بلع فقيل بلعم اللقمة بمعنى ابتلعها والبلعوم هو مزرد الطعام كما لا يخفى
وقد قال الأئمة ان الزردمة الغلصمة فالزردمة والبلعوم والمزرد بمعنى واحد
فلماذا والحال هذه الذهاب الى أنها فارسية . وجاء في شفاء الغليل أنها معرب
زيردم فتأمل .

زرر الزرزة الزررور — الزرزة هي التحريش عند العامة ومعنى

زرره وزرر له حرك غضبه وهيجه .

وفي اللغة من معنى الزَّرِيرُ التوقد يقال زَرَّتْ عيناه تَزْرَانُ زَريراً أي توقدان كما في اللسان وفلان كَيْسُ زُرَّازِرٍ أي وقاد تبرق عيناه وقال الفراء عيناه تَزْرَانُ في رأسه اذا توقدتا وفي القاموس وتزرزرتحرك والعامية انما تريد بالزرزرة التحريك وهيج الطبع وايقاد الغضب فهو اذاً من هذا المعنى .

زرق تَزْرُقُ العنب والتزاربِقُ - ويقولون تزرُق العنب وهذا أوانُ التزاربِقِ وذلك اذا لَانَ الثمر وصفا لونه وبدأ فيه النضج . وهو للعنب كالارطاب للتمر وأرى انه من زرق زُرَقاً الشيء اذا اكتسب لونه الزُرْقَةُ . والزُرْقَةُ في الماء صفاؤه ومنه قول زهير :

فلما وردن الماء زُرَقاً جمامه وضمن عصي الحاجر المتخيم

وفي مجاز الأساس ماء أزرق وأسنه زُرُقٍ ونطفة زرقاء وكل ذلك يراد به الصفاء والعنب حين يأخذ في النضج يصفو لونه وماؤه .
أما في الفصيح فيقال أَلْمَصُ الكرمُ قال في مستدرک التاج ألمص الكرم لأنَّ عنبه واللامص حافظ الكرم ، وكان معنى ألمص احتاج الى اللامص اي الذي يحفظه بعد بدو صلاحه بهذه التزاربِقِ .

زرك زَرَكَ عليه زَرَكَه وفي هذا المحلّ زَرَكَه - وقالوا زَرَكَ عليه اذا ضيقَ بمثل طلب دين أو قضاء حاجة وزَرَكَه له اذا ضيقَ عليه حتى يزرك أي يسوه خلقه وبشور غضبه ثم استعمل لمطلق الحشك والجمع فيقال زركني في المجلس اذا ضيقَ علي مكان الجلوس يجلسه الى جانبي والمكان مزروك اذا كان فيه جمع يضيق بعضهم ببعض . وزَرَكَ الوعاء اذا حشاه بأكثر من ملئه والزَرَكَه الضيق ويسمونها الحشرة . وفي اللغة زَرَكَ الرجل زَرَكَاً ساء خلقه عن الصاغاني . وهذا ربما يفسر زَرَكَه له وزَرَكَه عليه .

وربما كانت زَرَكَه من زَكَرَه على القلب فقد جاء في اللغة ذكر الاناء زَكَراً اذا ملأه كزَكَرَه تزكيراً . أو من زَكَه على البدل وقد جاء عن -

الصاغاني زكّ القربة زكّا إذا ملاًها وزدكّ الزرع امتلاً والتفّ . وفي النوادر رجل مزكّ غضبان وهو زكّ عليه بمعناه وزكه بالماء أرواه وفيه معنى الامتلاء والله أعلم . وجاء في معنى زرك الاناء . وزأه ووزأه إذا شدّ كثره ووزأ القربة ملاًها .

زرم زرم عينه - وقالوا زرم عينه . وعينه زارمة إذا كانت لا تدمع ولا ترفّ وبكني به عن ضيقها بخلاً ولؤماً وجفاء وفي اللغة زرم الدمع انقطع وزرمه قطعه . وكان زرمها جعلها لا تدمع ولا ترفّ أي ينقطع دمعها جفاء ولؤماً أو زرمها بمعنى ضيقها وجاء في اللغة أيضاً الزرم البخيل والمضيق عليه وزرمه الدهر تزريماً قطع عنه الخير كذا في مستدرك التاج .

على أنني أجد فيما أتيت به من تقريب المأخذ العامي من الفصح شيئاً من البعد لذلك أعود فأقول انه ربما كانت زرم عينه العامية مأخوذة ومحرّفة من قولهم زرد عينه على صاحبه إذا غضب عليه وتجمهه ومعناه ضيقها عليه لا يفتحها حتى لا يملأها منه كذا جاء في مجاز الأساس والميم والdal يتعاقبان في الفصح مثل رضد المناع ورضمه إذا نضده وكوّم التراب وكوّده إذا جمعه وماق الرجل وداق بمعنى سحق وزأمه وزأده بمعنى ذعره وخمشه وخدشه وكثير أمثال ذلك .

زرزق الزرنقة - الزرنقة عند العامة في الشرب ان يصب الشارب الماء في فمه من بلبلة الابريق بحيث ترتفع عن شفثيه ولا تمسها وكأنه من يستقي بالزرنوق حيث ينحدر الماء منه الى الساقية انصباباً والزرنوق واحد الزرنوقين وهما منارتان تبنيتان على جانبي رأس البئر تعرض عليهما خشبة تسمى النعامة وتعلق بها البكرة فيستقي بها . والسقي بها يسمى الزرنقة والزرنوق أيضاً الساقية التي يجري فيها الماء المستقي به لأنها من سببه كذا جاء في التاج وربما يقال الزرنوق غير عربي النجار . ويشبه معنى الزرنقة العامي الدغرة في الفصح يقول صاحب لسان العرب في مادة ع ب ب «والع ب ان يشرب الماء دغرة

بلا نَغَثَ . الدغرة ان يصب الماء حرة واحدة والغنث ان يقطع الجرع»
والفصيح في الزرنقة العَبُّ وهو شرب الماء من غير مصّ كما في لسان العرب .
زَطَمَ زَطَمَ الاناءَ وزَطَمَهُ فانزطم - ويقولون زطم الوعاء اذا امتلأ
وزَطَمَهُ فانزطم وفي اللغة زَمَّ القربة ملاًها وفي اللسان الزَكَمَ الماءَ، وزُكِمَ
وُمِلَى بمعنى واحد . فالعامّة أبدلت والحرفان يتماقيان مثل لكمه ولطمه
وارتطم وارتمكم .

ز ع ب الزعْب - ويقولون زعبه يزعبه زعباً اذا طرده . وأصل الزعب
في اللغة الدفع كما في اللسان يقال سيل زاعب وزعوب يزعب بعضه بعضاً اي يدفع .
وفي التاج وزعبته عني زَعَبًا دفعة وفي اللسان اصل الزعب الدفع والقسم
والطرد دَفَعَ بالمعنى الأعم فهو اذاً منه .

ز ع ر الأزعر والزُعران - والعامّة تقول لمن يطلق لنفسه عنانها في
الشهوات بلا مبالاة هو ازعر وجمعه الزُعران والاسم الزَعْرَنَة . وقد تزعرن
اذا تشبه بالزعران .

وأما في اللغة فقد جاء في لسان العرب . في خلقه زعارة وزعارة عن اللحياني
أي شراسة وسوء خلق لا يتصرف منه فعل . وربما قالوا زَعِرَ . والزعرور
السيء الخلق والعامّة تقول زَعِرَ . ا . ه . وعامتنا تقول ازعر كما كانت العامّة
زمن صاحب اللسان تقول زَعِرَ والجمع فيهما زعران .

والمراد في أصل المادة الشراسة وسوء الخلق . وقد صاغت العامّة تزعرن
والزعرنة من الزعران من باب توهم الاصاله كما جؤا بالشيطنه من الشيطان على
القول بانه شاط والنون زائدة وكما قالوا تسلطن من السلطان .

وقالت العامّة لمن لم يكن ذامال يحرض عليه ويدافع عنه هو أزعر والاصل
فيه من زَعِرَ الشعر والريش والوبر اذا قلّ وتفرّق .
وعند العامّة الأزعر المحذوف الذنب المقطوعه فكما ان هذا الأزعر الأبر

إذا هرب أمامك لم يكن له ذنب تمسكه وتقف به عن فراره فكذلك ليس لذلك المعدم شيء يقف للدفاع عنه .

وقد صح في اللغة اطلاق الزعران على الاحداث لأنه لا شعر في وجوههم كما في لسان العرب . وفي القاموس رجل زِعْر قليل المال على التشبيه . وعليه يحمل المعنى العامي للأزعر . ويجوز ان يكون الأزعر العامي من دَعِر الرجل قال ابن شميل دَعِر الرجل دَعَرًا اذا كان يسرق ويذني ويؤذي الناس وهو الداعر والدال والزاي بتعاقبان كما في دحل وزحل اذا تباعد والمستوفز والمستوفد في قعدته وتوكد وتوكز بالأمر اذا قام واستعد والعرب تسمي العيَّارين (وهم الزعران عند العامة) الذُعَّاش .

ز ع ط زَعَط . الزِعْطوط . زَعَوَط - وقالوا زَعَط اذا لَغَط بصوت عالٍ وزَعَوَط اذا اكْثَرَ من ذلك وهو في اللغة زَأَط يزَأُط زِئْطًا اذا اكْثَرَ اللغَط واعلاه وقالت العامة زعط عليه اذا صاح به فذعره وأفزعه وأرى ان هذه من زَعَق به . وأما الابدال بين الهمزة والعين في زَأَط وزعط فهو اوضح من ان يمثل له . وأما بين الطاء والقاف في زعط وزعق فكذلك هما يأتیان على التعاقب في الفصح كما في المزلطة والمزلقة للمكان الزلق واحاط به العذاب وأحاق . والحِيطَةُ والحِبةُ للقصير والشطة والشقة لبعده المسافة .

وأما الزِعْطوط فهو عندهم للصبي الجاهل وقد قال بعضهم انها ارمية ويمكن ان تكون عربية محرّفة من الزعكوك وهو الولد القصير اللثيم قال الجوهري وزاد غيره المجتمع الخلق جمعه زعاكيك وزعاكك وأنشد الجوهري للقناني :

تَسَنَّ أولاد لها زعاكك (١)

والعين والكاف بتعاقبان في باع المتاع وبأكه .
زغ ت زغته الزاغوتة - زغته وكزه بالزاغوتة وهي عند العامليين عصا في رأسها حديدة ينخس بها ثور الجرّاث لينشط .

(١) تسنن تملو في مرج ونشاط .

وقال عامة جبل عاملة زغت فلاناً اذا جرى في اثره مطارداً له وأحسب ان الزاغوتة اسم الآلة من الزغت والعاملة تصوغ اسم الآلة على فاعول والزغت هذا محرف من الذعت وهو الغمز الشديد كما في التاج وأما زغتته في المطاردة فأرى أنها من قولهم نهر زغاد زخار كثير الماء اي متدفق وجاء في كلام العرب المزغئد (والهمزة زائدة) الغضبان كأنه نهر يتدفق . وكان المطارد بشدته واندفاعه واندفاع المطارد أمامه كالماء المتدفق يدفع بعضه بعضاً .
والفصيح في الزاغوتة الميهمز والمهراز وفسره بالعصا عامة أو بالنبي في رأسها حديدة بنخس بها الحمار قاله شمر وجمعه المهاميز .

زغ غ زغزغ نيته - ويقولون زغزغ فلان نيته اذا تردد بعد عزم في المضي فيها يريد تقضياً أو مال عما كان ينتويه .

وفي اللغة زغزغ اذا احجم وقد نقل عن الكسائي لقيته فما زغزغ أي فما أحجم وشك في ذلك الأزهري وجاء في اللغة زغزغ الشيء اذا أخفاه وخبأه وقالوا لا تزغزغ الكلام وبين الحق . وكان المزغزغ في ميله عما ينتويه وتردده قد احجم عنه ولم يستقر عليه عزمه وربما كانت دخيلة أو تكون من تزغزغ الشيء اذا لم يستقر (على البدل) كما أبدلوا عين لعل فقالوا فيها لعل وكما تعاقب الحرفان في العسر والعسر للأمر الملتاث .

والزغزغة في مصر والزكركة في الشام كلناهما بمعنى الدغدغة .

زغ ل الزغل - الزغل الغش والخديعة قال صاحب اللسان هكذا نقول العامة والخاصة . ولا تزال العامة تقولوه وهو مزغول اي مغشوش وهو خال من الزغل أي بريء من العيب والعرب تقول هو زغلي على النسبة .

زف ر الزفر - الزفر في العامية هو ما يخرج من البناء ناتئاً في وجه الحائط ليبنى عليه ويحمل ما فوقه وهو مستعار من الزفر وزان صرد . قال شمر الزفر الرجل القوي على الجمالات . والزفر بالكسر لغة الحمل على الظهر . وقالت العرب على رأسه زفر أي حمل يزفر منه .

زق ر زقره — وقالت العامة في جبل عاملة زقره اي رماه يبصر حد
 نظرة مفيظ هكذا تقولها العامة بالراء المهمله ولكن صاحب التاج أوردها عن
 العامة باللام مكان الراء فقال زقله زقلاً . أما في اللغة فقد جاء صقر صافر
 أي حديد البصر . وقاعدة الخليل بن احمد ان كل صاد قبل قاف تبدل زاياً
 او سيناً فجاءت العامة بها على هذه القاعدة فقالوا زقره بمعنى صقره أي أحد
 بصره فيه وهو زافر حديد البصر على حد قولهم صقر صافر .

وفي بعض جبال ابنان يقولون زنقر اذا احدت النظر وهي اما من زقر بزيادة
 النون او من زنهر بالهاء مكان القاف . قالت العرب زنهر الي بعينه اي اشتد
 نظره وأخرج عينه والهاء والقاف يتعاقبان كما في الهشيم والقشيم ليابس البقل
 ومن المحتمل أيضاً ان يكون العامليون أخذوا من جيرانهم زنقر وحذفوا النون
 وأخذ منهم جيرانهم زقر وزادوا فيها النون وزقر العاملة أقرب مأخذاً من الفصيح .
 زق ط زقاه — ويقولون زقط الشيء اذا تلقفه بسرعة وهي في الأصل
 بالذال المعجمة فهي فصيحة صحيحة وهذا الابدال من دأب العامة في بلاد مصر والشام
 زق ق زقه الزق — من أمثال العامة « فرخ زق عتيق » يضرب
 للصغير الضعيف يخدع الرجل عن رأبه ويُغرر به . وقالوا زقه بمعنى ازلقه وأوقعه
 في الشرك . وقالوا زقه بمعنى رماه في صراع ونحوه . وقالوا زق المتاع على كنفه
 أو على ظهره بمعنى نقله شيئاً فشيئاً فهي من زق الطائر فرخه اذا أطعمه
 شيئاً اثر شيء .

أو تكون زق المتاع من زقن الحمل اذا حمه وازقنه اعانه على حمه .
 زكر زوكر -- وقالوا زوكره اذا خدعه وغشه ولبس عليه .
 والزواكرة في اللغة من بتلبس فيظهر النسك والعبادة ويبطن الفسق والفساد
 كما في مستدرک التاج ونسبه الى المقرئ في نفع الطيب . وقالوا شبع وزنكر
 أي امتلاً شبعاً وهي من زكر الاناء اذا ملأه زبدت فيها النون .

زك ن الزَ كَنَّةَ - الزَ كَنَّةَ عند العامة هي صوت الطائر وتغريده يقولون
زكنن العصفور اذا ترنم وغرَّاد وأرى انها محرفة عن الزقزقة وزقزقة الطائر
صوته عند الصباح عن الليث .

زك ك الز كز كة - الز كز كة : طائر وهو أصغر العصافير وهو في اللغة
السُّكْسُكَّة بالسین المهملة ويُسمى الصعوة والوصع وتسميه العامة «السُوَّة»
وأرى أنها محرفة من الصعوة .

ويقولون ز كز كة اذا جمَّشه في مواضع الاحساس الشديد في جسمه
كأسفل خصرتيه او اخمص قدميه وفصيحتها الدغدغة قالت العامة فيها ذغدغة
ثم قالت ز كز كة .

زل ط الزَلَطَ - الزَلَطَ عند العامة حصيات تكون ما بين حجم حبة اللوز
الى ما يملأ الكف قد املأَّت جوانبها بجريان الماء عليها فذهبت حروفها وتدملكت
ويقولون زلط الطعام اذا ابتلعه من غير مضغ ومن أمثالم لكثرة الأكل
وسرعته «يا زَلَطُ سلِّم على البَلْع» .

وجاء في مستدرک التاج «ومما يستدرک علیه (اي على صاحب القاموس)
الزَلَطَ محرکة الحصى الصغار مثل حصى الجمرات ويشبه بها الفول الذي لم يدش
وهي عامية وكذا قولم زلط اللقمة زلطاً اذا ابتلعها من غير مضغ ٥١٠ . ثم
نسب الى شيخه ابي عبد الله الطيب الفامي ان زلط عربية الاشتقاق ولم تسمع
من العرب فهي مولدة .

وأنا أرى ان الزَلَطَ للحصى مأخوذ من الزَلَقَ بمعنى الأملس والتعاقب بين
الطاء والقاف معروف في الفصيح مثل احاط به العذاب وحاق وحاقت رأسه وحلظه
وأما زلط بمعنى بلع فهي من سرط الطعام والتعاقب بين حرفيهما معروف
وقد تقدم له شواهد .

وقالت العامة زَلَّطه وتركه مزَلَّطاً وتركه بالزُّلْط اي عارياً وتزلطت الغاسلة
بثياب العِزِّي وهو مأخوذ من الزَّلَط أي المملاس .

أو من الصَلَّت أي الخفيف اللباس كما في كتب الأئمة أو من صلت الشيء
إذا أماطه . والصلت ضرب من الشعير مجرد من القشر .

زل غ ط الزلغوطه - وقالوا زَلَعَطَت المرأة وسمعت زلاغيط النساء وأصلها
الزغردة وفسرها اهل اللغة بانها هدير للابل تردده في حلوقها كما في اللسان
قال في التاج ومنه زغردة النساء عند الافراح . واصل المادة الزغد وهو في
أصل معناه العصر بزغد البعير يزغد زغداً هدر هديرآ كأنه بعصره أو بقلعه
وزغد سقاءه عصره حتى يخرج الزيت من فمه ويقال زغد البعير وزغرد وزغدب
بمعنى واحد وهو الهدير بتقلع من صدره أو حلقه وكذلك زغردة النساء هي اصوات
تعصرها في حناجرها وتخرجها مضغوطةً عليها والظاهر ان العامة قالت في زغرد
زرغد ثم أبدلت اللام مكان الراء والطاء مكان الدال .

زل ق الزلق - وقالوا فلان زَلِق لبق اي خفيف الحركة سريع الانفلات
لا يعلق في شرك وهو من الزلق اي المملاس وفي اللغة يقال للغلام الزلق الخفيف
زملوق وزماليق لا يكاد يقبض عليه من طلبه خلفته في عدوه وروغانه كذا قال
الأزهري وسمعه من بعض العرب وهو الزُمَاق والزُمَاق أيضاً .
والزُمَاق الخفيف الطائش وأنشد الليث :

ان الزبير زلق زمليق

وكان الميم زائدة وهو قول الجوهري .

اصمد رضا

(جبل عاملة)

النبطية :

www.alukah.net